الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4093 | الأحد | 4 ربيع الأول 1443 هـ | 10 أكتوبر 2021 م | السنة الرابعة عشرة

في كلمة ألقاها الملحق الدبلوماسي بوفدها الدائم لدى الأمم المتحدة

الكويت تؤكد أهمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030

بدر الديحاني

نيويورك – «كونا»: أكدت دولة الكويت اهمية تحقيق اهداف التنمية المستدامة لعام 2030 رغم جسامة التحدي الصحي الراهن المتمثل في مكافحة تفشي جائحة «كورونا المستجد – كوفيد 19» معربة عن الامل بان يشهد المجتمع الدولي تقدما في هذا المجال.

جاء ذلك خلال كلمة دولة الكويت التي ألقاها الملحق الدبلوماسي بوفدها الدائم لدى الأمم المتحدة بدر الديحاني مساء الجمعة خلال المناقشة العامة للجنة الثانية للجمعية العامة للمنظمة الدولية.

واعرب الديحاني عن الايمان المطلق للقيادة في دولة الكويت بأهمية تلك الأهداف وما يمكن أن يتحقق من مكاسب عديدة مناخية وبيئية واقتصادية وتنموية لكافة شعوب العالم. واشاد بأعمال وفاعلية النسخة الثانية من قمة «لحظة أهداف التنمية المستدامة» التي عقدت الشهر الماضي على هامش أعمال الأسبوع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي اكدت أهمية استئناف العمل بطريقة جماعية «لا فردية على تحقيق وتفعيل الأهداف».

وأشار إلى ان دولة الكويت حرصت من اليوم الاول من انتشار الجائحة على دعم كافة الجهود لمجابهة مختلف التبعات والتداعيات داخليا وخارجيا موضحا أنها قامت بدعم مختلف الدول والشعوب من خلال برنامج «كوفاكس» بمبلغ 40 مليون دولار لتعزيز التوزيع العادل للقاحات. واضاف الديحاني ان الكويت ساهمت كذلك من خلال عدة جهات كمنظمة الصحة العالمة بمبلغ إجمالي تجاوز 327 مليون دولار وذلك انطلاقا من قناعتها التامة بان الجميع يواجه ذات التحدي ويتشارك نفس المصير.

وبين ان تلك المساهمة تأتي معززة للعمل متعدد الأطراف واستكمالا لمسيرة الكويت الانمائية والانسانية والاغاثية الرائدة والحافلة بالعطاء.

وقال الديحاني «لا نزال نواجه آثار الجائحة على الوضعين التنموي والتجاري بالنسبة لكافة دول العالم حيث شهدت السنة الماضية انكماشا اقتصاديا كبيرا بالنسبة للتجارة الدولية نتيجة لتفشي الفيروس وما سببه من انخفاض في حركة النشاط الاقتصادي».

وتابع «نرى اليوم ان الوضع أصبح أكثر انتعاشا عما كان عليه وهذا لن يقوم إلا بتنشيط العائدات.. وأن ترتفع كذلك معدلات النمو ويجب ان نرى بعد الجائحة توسعا أكبر وأكثر بالنسبة للأنشطة التنموية للدول النامية». واشار الديحاني الى الدور الفعال الذي كان ولا يزال يلعبه الصندوق الكويتي للتنمية في دعم المسيرات التنموية لمختلف دول العالم من خلال توفير قروض وضمانات تنموية يتم تسديدها على أجال طويلة وبشروط ميسرة. ولفت إلى ان الصندوق قدم أكثر من ألف قرض لأكثر من مئة دولة مستفيدة بقيمة اجمالية تجاوزت 22 مليار دولار.

بشار المويزري: نجدد موقفنا الثابت بإدانة ورفض جميع صور الإرهاب والتطرف العنيف

بشار المويزري

نيويورك – «كونا»: جددت دولة الكويت موقفها الثابتة بشأن إدانة ورفض جميع صور الإرهاب والتطرف العنيف مهما كانت أسبابه ودوافعه مشددة على الدعم الكامل لجميع الجهود الدولية في مكافحة ووقف التهديدات الإرهابية التي تواجه العالم.

جاء ذلك في كلمة دولة الكويت التي ألقاها السكرتير الثاني بوفدها الدائم لدى الأمم المتحدة بشار المويزري أمام اللجنة السادسة للجمعية العامة للمنظمة الدولية أثناء مناقشة بند التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي.

وأكد المويزري أن الإرهاب لا يزال يشكل خطرا جسيما في كثير من أنحاء العالم مع تهديده المباشر للسلم والأمن الدوليين معربا عن إدانة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره مهما كانت دوافعه بوصفه عملا إجراميا لا يمكن تبريره ولا ينبغي ربطه بأي دين أو جنسية أو حضارة أو جماعة عرقية.

وشدد على أن «مكافحة الإرهاب تستدعي تعبئة الجهود الدولية لمواجهة هذه الآفة الإجرامية باتخاذ تدابير رامية لضمان احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون ومنع الإفلات من العقاب ومعالجة الظروف المؤدية إلى انتشاره وذلك بالقضاء على الفقر والعمل على تحقيق التنمية المستدامة والحكم الرشيد والتعايش السلمي واحترام الأديان ومقدساتها ونبذ التطرف وكراهية الأجانب».

ورحب باعتماد الجمعية العامة للاستعراض السابع لاستراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب الذي دعت فيه إلى دراسة تقرير الأمين العام عن التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية ومدى تنفيذ الدول الأعضاء لها وإيلاء الاعتبار لتحديثها لمواكبة التغيرات.

كما شدد المويزري على أهمية تطبيق الاستراتيجية من قبل الدول الأعضاء باتباع نهج واضح مبني على الركائز الأربع للاستراتيجية.

وأشار إلى أن تفشي جائحة فيروس (كورونا المستجد – كوفيد 19) حول العالم قد قلل وبشكل مؤقت المخاطر والتهديدات التي تشكلها ظاهرة الإرهاب إلا أن لهذه الجائحة أثر سلبي على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي على الدول ما قد يفاقم من الظروف المؤدية إلى انتشار ظاهرة الإرهاب والتطرف العنيف الأمر الذي قد تستغله الجماعات الإرهابية لصالحها ببث الدعاية والترويج لأفكارها.

كما قال المويزري «يشكل موضوع إعادة إدماج وتأهيل المقاتلين الإرهابيين الأجانب وأفراد أسرهم تحديا كبيرا للمجتمع الدولي بالإضافة إلى محاسبة وملاحقة مرتكبي الأعمال الإرهابية».

وأكد أهمية وضع استراتيجيات شاملة وفعالة للملاحقة القضائية والاعتماد على سياسات متكاملة لمعالجة الأسباب الجذرية لظاهرة الإرهاب مع تعزيز التعاون القضائي الدولي وأهمية أنشطة بناء القدرات التي تضطلع بها الأمم المتحدة لمساعدة الدول الأعضاء.

تتمات

توجه لتوسيع

أيضا مؤسسات المجتمع المدني، كممثلي النقابات والجمعيات الأهلية والجامعات ووسائل الإعلام، فضلا عن عدد من أقطاب العمل السياسي في البلاد، من بين الوزراء والنواب السابقين.

وأوضحت المصادر أن التوجيه السامي دعا السلطتين، لإجراء هذا الحوار، لكنه لم يغلق الباب أمام دعوة آخرين للمشاركة فيه، وترك المسؤولية في هذا الشأن على ممثلي السلطتين الذين كان يفترض بهم أن يبادروا بهذه الخطوة، حتى يسود شعور بأن المجتمع الكويتي كله ممثل في الحوار الوطني.

أضافت أن الجلستين الأولى والثانية اللتين عقدتا خلال الأسبوع الماضي ربما كانتا كافيتين لوضع الخطوط العريضة للحوار المنشود، وبات من الضروري الآن مشاركة أطراف عديدة أخرى، خارج دائرتي مجلس الأمة والحكومة بالحكومة، لافتة إلى أن هذه الأطراف ربما تطرح من الرؤى والأفكار، ما قد يغيب عن أذهان ممثلي السلطتين، ويسهم بالتالي في حلحلة الكثير من القضايا والمفات الشائكة والعالقة منذ فترة طويلة.

المصادر ذاتها أكدت أن مشاركة الأطراف المشار إليها في الحوار الوطني، ستؤدي أيضا إلى طرح قضايا تشكل أهمية كبيرة للمواطنين، بجانب قضيتي العفو، وتأجيل استجوابات سمو رئيس مجلس الوزراء، ومن بينها قضايا الإسكان والقروض وتحسين والدعوم وغيرها، كما أنها توسع زاوية الرؤية أمام النواب والوزراء، لتكون نظتهم للقضايا المهمة أشمل وأوسع.

وأشارت إلى أنه لا تزال هناك خلافات عديدة بين طرفي الحوار الرئيسيين «الحكومة والنواب»، تجاه العديد من الملفات، خصوصا ملف العفو الذي يشهد انقساما حوله حتى بين النواب أنفسهم، وتحديد من يفترض أن يشملهم هذا العفو.

واختتمت المصادر بالتأكيد على أن دخول ممثلي المجتمع المدني والنقابات والسياسيين البارزين، من الممكن أن يسهم كذلك في تقريب وجهات النظر بين ممثلي السلطتين، ويسرع من إيقاع الحوار، ويقربه من أهدافه الكبيرة التي ينتظرها الجميع.

«الصحة»: بدء

واكد حرص الوزارة على توفير أفضل سبل الحماية ضد مرض «كوفيد19»، وضمان عودة آمنة مستقرة للحياة الطبيعية متمنيا للجميع موفور الصحة والسلامة.

وكانت وزارة الصحة دشنت حملة تقديم الجرعة المنشطة في 26 سبتمبر الماضي، شرط مضي 6 أشهر على تلقي الجرعة الثانية لـ3 فئات شملت من تزيد أعمارهم على 60 عاما، والفئات الأكثر عرضة للاصابة، ومنهم العاملون في المجال الصحي، وفئة ذوي أمراض نقص المناعة.

من جانب آخر ورغم وطأة الأضرار التي خلفتها جائحة «كورونا» منذ حوالي 19 شهرا إلى الآن، فإن دولة الكويت عملت بجهد على الارتقاء بنوعية خدمات الصحة النفسية المقدمة على جميع المستويات عبر سبل جديدة ومبتكرة تواكب تلك التحديات.

وبينما بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها اثر تحسن ملحوظ في الوضع الوبائي ميدانيا وسريريا، نجح مركز الكويت للصحة النفسية في جعل شعار «الرعاية الصحية النفسية للجميع: لنجعل هذا الشعار واقعا» الذي رفعته منظمة الصحة العالمية لإحياء اليوم العالمي للصحة النفسية في 2021 واقعا ملموسا.

وبهذه المناسبة قالت مديرة مركز الكويت للصحة النفسية الدكتورة خلود العلي لـ«كونا» أمس، إن جائحة «كورونا» دفعت دول العالم إلى إغلاق الحدود وفرض قيود صارمة على الدخول وإجراءات للحجر الصحي وتقييد التجمعات الكبرى، في إطار جهود احتواء تفشي الجائحة مما أدى إلى تضرر بعض الفئات من ذلك لا سيما المصابين بحالات صحية نفسية.

وأوضحت العلي أنه على الرغم من الأثر الفادح على الصحة النفسية الذي تسببت فيه الجائحة على جميع سكان الأرض، فقد كانت ذكرى اليوم العالمي للصحة النفسية التي تصادف العاشر من أكتوبر كل عام بمنزلة فرصة سانحة لإذكاء الوعي بقضايا الصحة النفسية وتعبئة الجهود من أجل دعمها.

وأشارت إلى وجود رغبة ملحة في اغتنام محنة «كورونا» وتحويلها إلى منحة من خلال استكشاف سبل جديدة لرعاية الصحة النفسية وتقديم الدعم للآخرين في هذا المجال، خصوصا أن الدراسات المتوفرة تظهر أن الفيروس يؤثر على المجتمع عموما ويتسبب بحالات من رهاب كورونا والقلق والوسواس القهري، ويؤثر على المصابين به في أثناء الإصابة وبعد الإصابة، موضحة أن الإصابات النفسية بعد الإصابة بفيروس «كورنا» تصل إلى 50 في المئة من المرضى.

واستعرضت بهذا الصدد بعض السبل لمواكبة التطورات منها ما يتعلق بالقرار الوزاري بتشكيل فريق الدعم النفسي لتقديم الدعم النفسي والمساندة والاستشارات النفسية للعاملين في الحقل الطبي والمحاجر، لافتة إلى أن فريق الاستشارات الخارجية مكون من أطباء نفسيين للاستشارات الطارئة في المستشفيات والمحاجر.

وذكرت أنه تم كذلك إعداد فيديوهات توعوية نفسية ورسائل إيجابية بشأن كيفية التغلب على الأزمة الصحية العالمية وتعزيز الصحة النفسية والتفكير الإيجابي، عبر الحساب الرسمي للمركز على موقع «إنستغرام» للتواصل الاجتماعي كذلك إجراء مقابلات تلفزيونية مع الاطباء والمعالجين النفسيين.

وأشارت إلى التعاون المشترك مع «صندوق إعانة المرضى»، من خلال مركز «اطمئن» لتقديم استشارات اجتماعية ونفسية مجانية وورش عمل من قبل اختصاصيين نفسيين «وحدة الخدمة النفسية الإكلينيكية» بالمركز.

وفي هذا الإطار كذلك قالت العلي إنه تم تشكيل فريق دعم يعمل من خلال خط ساخن للرد على استفسارات المراجعين والمرضى، للتسهيل على المرضى في أوقات الحجر الصحي أو أوقات الحظر بجانب استمرار تقديم خدمات العيادة الخارجية.

أضافت أنه تم أيضا تنظيم زيارات الأهل للمرضى من خلال مواعيد محددة مع سهولة التواصل عبر الهاتف، من خلال فريق عمل مكون من أطباء ومعالجين نفسيين واختصاصيين في الخدمة الاجتماعية والعلاقات العامة بالإضافة إلى توفير خدمة توصيل بعض انواع الادوية للمنازل بالتعاون مع الادارة العامة للاطفاء.

وبشأن حلول اليوم العالمي للصحة النفسية أفادت بأنه يهدف في المقام الأول إلى التوعية بأهمية الصحة النفسية والمحافظة عليها وسبل الوقاية والعلاج فالصحة النفسية، وهي الصحة العقلية التي تعني الرفاهية النفسية والحالة النفسية للشخص الذي يتمتع بمستوى عاطفي وسلوكي جيد يستطيع فيه الفرد الاستمتاع بالحياة وخلق التوازن بين أنشطة الحياة والتكيف من حالات الاجهاد والتوتر العادية.

وبينت أن أعراض الأمراض النفسية تختلف حسب التشخيص وشدته وتختلف عند البالغين عن الأطفال، مضيفة أن الأمراض النفسية هي مجموعة من اضطرابات الصحة العقلية التي تؤثر على طريقة تفكير وشعور ومزاج وتصرفات الشخص، وقد يكون الأمر عرضيا أو مزمنا ويؤثر على قدرة الشخص على التعامل مع الآخرين وعلى قدرته على أداء مهامه اليومية، ومن هذه الأعراض الكآبة والحزن وعدم التركيز والقلق المفرط والشعور بالذنب وتغيرات المزاج وغيرها من أعراض.

وقالت العلي إن التعامل مع المريض النفسي يتم من خلال فريق طبي وعلاجي مختص ومدرب، وأوضحت أن أهم أسس العلاج هو التعامل بهدوء والاحتواء والتفهم مشيرة إلى دور «مركز الكويت للصحة النفسية» في تقديم خدمات صحية وعلاجية لكبار السن والبالغين والأطفال والطب الشرعي النفسي وكذلك دور وحدة الرعاية النهارية والخدمة الاجتماعية.

من جانبه قال رئيس قسم الطب النفسي بمركز الكويت للصحة النفسية الدكتور عمار الصايغ ل «كونا»، إن المركز يقدم العديد من الأنشطة والفعاليات والحملات الإعلامية للتواصل مع العامة من الجمهور بغرض نشر التوعية الصحية، تأكيدا لشعار «الرعاية الصحية النفسية للجميع: لنجعل هذا الشعار واقعا» الذي خصصته منظمة الصحة العالمية لإحياء اليوم العالمي للصحة النفسية للعام الحالي.

وحول «كوفيد19–» والظروف النفسية التي خلفتها الجائحة على المجتمعات والأشخاص في مختلف أنحاء العالم، ذكر الصايغ أن للجائحة أثرا سلبيا على الصحة النفسية للناس حول العالم خصوصا فيما يتعلق بالظروف المعيشية والصحية، مشيرا إلى القيود التي فرضت على التنقل والأعمال التجارية وصعوبة الحصول على الرعاية الصحية كما كان قبل الجائحة.

أضاف أن الضرر الأكبر كان على العاملين في الخطوط الأمامية والمؤسسات الصحية والأشخاص الذين يعيشون بمفردهم.

وفيما يخص الفئة الأكثر عرضة للاصابة بالأمراض النفسية من كلا الجنسين أفاد بأن نسبة الأمراض النفسية بين الجنسين تختلف وفقا لنوع المرض فاضطرابات القلق والاكتئاب تزداد نسبتها عند النساء نظرا إلى طبيعة حياة المرأة وما تمر به من تغيرات هرمونية وظروف معيشية خلال حياتها مثل الحمل ومسؤولية تربية الأطفال وتقل عند الرجال لكنهم أيضا عرضة للاصابة.

«الأبحاث» يرصد

الكويت 290 كيلومترا.

وكانت إيران أعلنت أمس أن زلزالا بقوة خمس درجات على مقياس ريختر، ضرب جنوب غربي البلاد دون وقوع خسائر بشرية أو مادية.

وذكر مركز رصد الزلزال التابع لجامعة طهران في بيان، ان الزلزال ضرب مدينة «كوهرنك» التابعة لمحافظة «جهار محال وبختياري» عند الساعة الثانية و46 فجرا «بالتوقيت المحلي»، وعلى عمق سبعة كيلومترات من سطح البحر.

قراران بإفقاد

المادة 11 من المرسوم الأميري 1959/15.

جدير بالذكر أن المادة 9 من المرسوم الأميري 1959/15 تنص على أنه «إذا كسبت الزوجة الأجنبية الجنسية الكويتية وفقا لأحكام المادتين 7 و8 فإنها لا تفقدها عند انتهاء الزوجية إلا اذا استردت جنسيتها الأصلية أو كسبت جنسية أخرى.

أما المادة 11 من المرسوم الأميري نفسه فتنص على أنه «يفقد الكويتي الجنسية اذا تجنس مختارا بجنسية أجنبية وتفقد زوجته الكويتية جنسيتها الا اذا أعلنت رئيس دوائر الشرطة والأمن العام في خلال سنة من تاريخ علمها بتجنيس زوجها أنها ترغب في الاحتفاظ بجنسيتها الكويتية، وكذلك يفقد الأولاد القصر جنسيتهم الكويتية اذا كانوا يدخلون في جنسية أبيهم الجديدة ولهم أن يعلنوا رئيس دوائر الشرطة والأمن العام باختيار جنسيتهم الكويتية الأصلية في خلال السنة التالية لبلوغهم سن الرشد. ويجوز للكويتي الذي تجنس بجنسية أجنبية أن يسترد جنسيته الكويتية إذا طلب ذلك وتخلى عن جنسيته الأصلية.

لبنان يدخل

الكهرباء عن جميع أنحاء البلاد، في ظل انخفاض حاد لمخزوناتها من المحروقات.

وذكرت الشركة في بيان، أنها تستطيع توليد أقل من 500 ميغاوات من الكهرباء، باستخدام زيت الوقود الذي تحصل عليه بموجب اتفاقية تبادل مع العراق.

وأدى النقص الهائل في المحروقات إلى عجز الدولة عن توفير أي إمدادات تذكر للكهرباء على مدى الشهور القليلة الماضية، بينما اعتمد الكثير من اللبنانيين على المولدات الخاصة.

وأوردت الشركة أن مخزونها المتبقي من المحروقات تدنى بشكل حاد جدا، حتى إنه نفد بالكامل في عدد من المعامل مما أدى إلى توقفها قسريا عن إنتاج الطاقة.

وقالت الشركة في بيان، إن جميع الخيارات التي يمكن اللجوء إليها استنفدت، فيما لم يعد بإمكانها سوى تسيير المجموعات الإنتاجية المتبقية بما يتجانس مع مخزونها المتبقي من المحروقات.

ومنذ مايو الماضي، أعلنت شركة كارباورشيب التركية، التي تزود لبنان بالكهرباء من محطتين عائمتين، أنها أوقفت الإمدادات بسبب متأخرات السداد وبعد تهديد قانوني لمحطتيها في لبنان الذي يواجه أزمة اقتصادية عميقة.

ويحصل لبنان على 370 ميغاوات من الكهرباء من الشركة أو ما يعادل ربع الإمدادات الحالية للبلاد.

انتخابات العراق

للوقاية من فيروس «كورونا» في مركز اقتراع أقيم في إحدى المدارس، بعد بدء عملية التصويت في الساعة السابعة.

وأتيح لأكثر من مليون من أفراد قوات الأمن التصويت يوم الجمعة في المواقع التي يتمركزون فيها، لأن التصويت في مناطقهم الأصلية – كما سيفعل المواطنون الآخرون – قد يكون صعبا لمن هم في مواقع بعيدة.

لكن أعضاء الحشد الشعبي، البالغ عددهم 160 ألفاً، غير مؤهلين للمشاركة في الاقتراع المبكر، ويتعين عليهم الانتظار حتى يوم الأحد، وهو ما أثار انتقادات من شبكة الجماعات شبه العسكرية السابقة التي تدعمها إيران بشكل رئيسي.

كما أدلى نحو 120 ألف نازح، بعضهم يعيش في 27 مخيما، وأكثر من 600 سجين، بأصواتهم يوم الجمعة أيضا.

وتُجرى الانتخابات العراقية قبل موعدها بعام، في تنازل نادر لحركة احتجاج يقودها الشباب اندلعت في عام 2019 ضد طبقة سياسية متهمة على نطاق واسع بالكسب غير المشروع والبطالة وانهيار الخدمات العامة.

وقد تعرضت هذه الحركة للقمع العنيف، وقررت الغالبية العظمى من المشاركين فيها مقاطعة الانتخابات، التي يقولون إنها تجري في مناخ غير ديمقراطي.

وفي الأشهر الأخيرة، سقط العشرات من نشطاء الحركة ضحية لموجة من الاغتيالات والخطف اتهمت فيها جماعات موالية لإيران.

ويقول محللون إن الأحزاب نفسها ستواصل الحفاظ على ميزان القوى بعد التصويت، الذي يتنافس فيه أكثر من 3،240 مرشحًا.

وبات المستقبل السياسي لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي على المحك، في ظل عدم القدرة على التنبؤ بمن سيأتي على رأس السلطة بعد المساومات الطويلة التي عادة ما تعقب الانتخابات العراقية.

ونظام الدائرة الانتخابية، التي ينجح فيها مرشح واحد، لانتخاب 329 نائباً من المفترض أن يعزز المستقلين مقابل الكتل السياسية التقليدية التي تعتمد بشكل كبير على الانتماءات الدينية والعرقية والعشائرية.

وقد طالب العديد من النشطاء بمقاطعة الانتخابات، ومن المتوقع أن تكون معدلات الامتناع عن التصويت قياسية بين 25 مليون ناخب مؤهل للمشاركة في الانتخابات في العراق، بينما يتوقع خبراء أن الأحزاب الرئيسية سوف تحافظ على قبضتها على السلطة.

من جهة أخرى وبينما كانت الكتل السياسية منهمكة بدعاياتها الانتخابية لمتابعة التصويت الخاص بالقوات الأمنية، تجول القائد العام للقوات المسلحة العراقية، رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي بأريحية في شوارع بغداد أمس الجمعة.

وظهر الكاظمي وهو يسير في شوارع العاصمة العراقية بزي غير رسمي، ومن دون قطع للشوارع، بل ذهب إلى أبعد من ذلك وقاد سيارته بنفسه، في محاولة لتطمين العراقيين بشأن استقرار الأوضاع الأمنية قبيل ساعات من موعد الانتخابات.

وخلال لقاءات جمعته بعدد من القادة الأمنيين، دعاهم لتأمين الانتخابات وحماية المواطنين من أية محاولات للمس بهم.

وركز الكاظمي خلال الجولة التي سبقت التصويت العام، على ضرورة أن تقف القوات الأمنية موقفاً وطنياً محايداً بعيداً عن أي ضغوطات لدعم مرشحين أو أحزاب، كما وجه بمحاسبة من يروج لأي طرف في الانتخابات.

وتعتبر إجراءات الكاظمي الأخيرة، هي الأولى من نوعها منذ عام 2003، حيث استخدم رؤساء وزراء سابقون القوات الأمنية ورقة من أوراق كسب الأصوات في الانتخابات وتسخير موارد الدولة لصالح أحزابهم.

ليس هذا فحسب، بل إن الكاظمي هو أول رئيس وزراء لا يرشح للانتخابات، ولم يؤسس حزباً يشارك فيها، على عكس ما فعله أسلافه إياد علاوي وإبراهيم الجعفري ونوري المالكي.

تأتي هذه الانتخابات في أجواء مغايرة عن سابقاتها، فلا حظر للتجول ولا قطع للطرق ولا مظاهر عسكرية في الشارع، بل هُيئت لها أجواء طبيعية، لم تؤثر على سير الحياة في المدن العراقية، خاصة العاصمة بغداد.

مراقبون يعتقدون أن الخطوات الأخيرة للكاظمي وسلاسة إجراء التصويت الخاص، فيها مؤشرات إيجابية تحفز المواطنين على المشاركة أكثر في الاقتراع العام اليوم الأحد.

وجود هؤلاء المراقبين جاء بناء على دعوة من الحكومة العراقية، حيث سيراقبون الانتخابات ويقدمون تقارير تشرح بالتفصيل ما حدث فيها.

وفاة أبو الحسن

وكان من قيادات الحركة الطلابية الإيرانية المعارضة لهذا النظام في جامعة طهران، وتعرض للاعتقال مرتين، وحصل على الدكتوراه في الاقتصاد بجامعة السوربون الفرنسية، ودرّس فيها لاحقا.

وكان بني صدر أول رئيس في تاريخ إيران، بعد تحول النظام الملكي فيها إلى الجمهورية الإسلامية منذ عام 1979 بعد انتصار الثورة.

وبعد استقالة الحكومة الإيرانية المؤقتة، عام 1980، تولى بشكل متزامن منصبي وزير الاقتصاد ووزير الخارجية، قبل أن يفوز بالرئاسة الإيرانية، في أول انتخابات رئاسية بعد الثورة الإسلامية، أُجريت يوم 25 يناير عام 1980، بعد حصوله على 76 في المائة من أصوات المقترعين.

والده، رجل الدين نصر الله بني صدر، كانت تربطه علاقات صداقة قوية مع مؤسس الثورة، ولذلك كان ابنه محل ثقة لدى آية الله الخميني، الذي عهد إليه، بعد توليه الرئاسة الإيرانية، رئاسة مجلس الثورة، ثم القيادة العليا للقوات المسلحة الإيرانية، قبل أن تبدأ الحرب الإيرانية العراقية في 22 سبتمبر 1979 بعد أشهر من رئاسته. وبذلك، حصل بني صدر على صلاحيات خلال رئاسته لم يحصل عليها أي رئيس إيراني في تاريخ الجمهورية الإسلامية.

لكن سرعان ما اشتدت خلافاته مع حزب «الجمهورية الإسلامية» حول إدارة البلاد وشؤون الحرب واختيار رئيس وزراء للجمهورية الإسلامية، آنذاك. فبعد أن رفض مجلس الشورى الإسلامي «البرلمان»، الذي كان يهيمن عليه الحزب، جميع المرشحين الذي قدمهم بني صدر، رشحت لجنة مشتركة من البرلمان والحكومة محمد علي رجائي لمنصب رئاسة الوزراء، الذي كان يعارضه بني صدر، وفاز لاحقاً بالرئاسة الإيرانية، قبل أن يغتال في تفجير برفقة رئيس وزرائه محمد رضا باهنر في 30 أغسطس 1981.